

دور النخبة في إدارة أزمات المجتمع

دراسة تحليلية لازمة الدستور

د. رجاء الغمراوي

مدرس الإذاعة والتلفزيون
جامعة فاروس الإسكندرية

مقدمة

تلعب وسائل الاتصال والإعلام دوراً أساسياً في مواجهه مختلف المشاكل والأزمات التي تواجه المجتمع لأنها تعمل على توعية الجمهور بكافة المشكلات والجوانب المختلفة بها. وبين عملية تشخيص المشكلة وشرح المراحل المختلفة لها والتفاعلات الحادثة يتم وضع الحلول لهذه الأزمات ويتم وضع رؤية مستقبلية لمواجهتها في الفترات القادمة.

كما أن الخطاب الاعلامي أو مضمون ما تقدمه وسائل الإعلام يعتبر أحد المصادر الهامة لتشكيل الأطر الثقافية للجمهور من خلال إحاطتهم علماً بالأحداث و مساعدتهم في فهم السياقات المختلفة لها. (١)
منذ قيام ثورات الربيع العربي اتسعت مساحه الحرية داخل وسائل الاتصال للحديث عن الأزمات التي تواجه المجتمعات العربية ومنها مصر لكن السؤال الرئيسي.

هل صاحب الإطروحات التي قدمتها النخبة للحديث عن الأزمات التي يمر بها المجتمع وعى معرفى بهذه الأزمات ووضع حلول لها؟ الإجابة على هذا السؤال هي الإشكالية الأساسية للبحث عن دور النخبة في إدارة الأزمات التي يمر بها المجتمع بعد ثوره ٢٥ يناير دراسة تحليلية لازمة الدستور.

العام المستهدف.

وتتطلب إدارة الأزمة:

- رصد التأثيرات المختلفة للأزمة من خلال المشاهدات الواقعة .

٢- تقديم معالجة إعلامية أكثر دقة وموضوعية.

٣- تقديم التوعية للرأى العام وتوجيهه بما يدعم التناول الإيجابي للأزمات .

٤- اختيار الشخصيات التي تدير هذه الأزمة إعلامياً.

مراحل إدارة الإعلام للأزمة :

١-مرحلة نشر المعلومات.

٢-مرحلة تفسير المعلومات.

٣-المرحلة الوقائية او مرحلة وضع الحلول المقترحة

يرى كثير من الباحثين أن الأزمة تعد مشكلة إدارة في المقام الأول سرعان ما تتحول إلى مبعث اهتمام وسائل الإعلام التي تحرص على نقل أخبارها وهي ما تطلق عليها رؤية الجماهير التي تجعل كافة المشكلات التي تواجهها على اهتمام الرأى العام(٢)

ومما لاشك فيه أن التعامل إعلامياً مع الأزمة يتوقف على عدة متطلبات تؤثر على فعالية تناول الأزمة ذاتها من بينها:

● نوعية وطبيعة وحجم هذه الأزمة.

● موقف الدولة من الأزمة.

● طبيعة النظام السياسى السائد والجمهور المستهدف.

بالإضافة إلى أن اعلام الأزمة يجب أن يطور من لغة خطابية وصياغة رسائله مع الجمهور المستهدف لكي يؤثر على الرأى

وسوف نحاول ان نتناول هذه المراحل فى إدارة أزمة الدستور المصرى التى بدأت بعد ثورة 25 يناير عندما رأى المجلس العسكرى الذى يدير البلاد ان تعمل الدولة بدستور 71مع بعض التعديلات وتم إجراء انتخابات على هذه التعديلات وبدء حديث النخبة عن الدستور الذى سقط مع الثورة وضروره تأسيس دستور جديد يتناسب مع ثورة 25

يناير، دستور يعد من سلطات الرئيس القادم وظل الجدل قائم بين النخبة والمجلس العسكرى وبين النخبة والرئيس محمد مرسى وخاصة بعد إصدار الإعلان الدستورى المكمل قبل انتهاء اللجنة التأسيسية من دستور البلاد بأيام قليلة مما أثار النخب ضد الدستور الجديد والشك فى مدى صلاحيته لإدارة البلاد وبدأت النخب فى إدارة هذه الأزمة من خلال منابر الإعلام لكن السؤال الأساسى هل حديث النخبة حقق وعى معرفى لدى الجمهور بأهمية هذه الأزمة والنتائج المترتبة عليها ؟ هذا ما سوف تجيب عنها الدراسة .

مشكلة الدراسة:

شهد المجتمع المصرى خلال العامين الماضيين بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير ، قدر ضخم من التحول فى الأحداث ورؤية المشهد السياسى وطرح قضايا جديدة أهمها تفاقم الجدل السياسى، لذلك أصبحت دراسة التغيرات التى نتجت عن هذه الأحداث المتلاحقة وغير المتوقعة من وجهة نظر الكثيرون ضرورة فرضتها هذه الأحداث ، بالإضافة إلى دراسة الأطر التى يتم من خلالها تناول أزمة الدستور من خلال آراء النخب على القنوات الفضائية المختلفة، باعتبارها مرآة تعكس ما يحدث داخل المجتمع من تغيرات وتحولات جذرية فى كافة الأنظمة السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية والأخلاقية، وبالتالي إختلالات فى النسق القيمى للمجتمع بأكمله .

وهناك ثمة إشكالية بين الصورة التى تقدمها النخب المختلفة و التوجهات والانتماآت عن قضايا الوطن والأزمة السياسية فى مصر وبين التطورات والأحداث التى يشهدها المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة . فقد أدت أحداث سلبية عديدة ومتنوعة فى المجتمع المصرى إلى تشويه ضخم فى الأطر التى يتم بها تقديم تلك القضايا ، ولاسيما على الفضائيات الخاصة والحزبية ،والتي تتمتع ب جماهيرية كبيرة لدى مشاهديها.مقارنة بالقنوات الحكومية الأخرى والتي فقدت ماتبقى لديها من

مهنتها الإعلامية ومصداقيتها لدى جماهيرها فى تغطيتها الإعلامية لأحداث الثورة.

ومن ثم يمكن تحديد إشكالية البحث فى الوقوف على الأطر التى يتم من خلالها عرض آراء النخب لأزمة الدستور فى مصر ومظاهرها المتفاقمة داخل المجتمع المصرى . ودراسة الاختلافات فى عرض الأطر الخاصة لمعالجة كل منهما لأزمة الدستور .

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع وبما تمثله من مرحله شديدة الأهمية فى التحولات السياسيه التى تشهدها المرحلة الراهنه وطبيعة النخبة كأحد أبرز قطاعات المجتمع المسئول عن تشكيل الرأى العام وتأثيرها المزدوج فى وسائل الإعلام من جهة وفى الجمهور من جهة أخرى إضافة إلى قدرتها على تقييم المعالجة الإعلامية للأحداث بشكل عام وأحداث الدستور بشكل خاص .

تساؤلات الدراسة :

- ما المصادر التى تعتمد عليها النخبة فى الحصول على المعلومات عن الأحداث و القضايا التى يمر بها المجتمع ؟
- ما مصادر المعلومات والموضوعات التى تسعى النخبة فى بثها للجمهور؟
- ما دور النخبة فى تشكيل رأى عام للجمهور عن الدستور المصرى ؟.
- ما أنواع التأثيرات المترتبة عل متابعة الجمهور لآراء النخبة ؟
- ما اتجاه لغة الخطاب (إيجابى -سلبى -معارض)الذى استخدمه النخبة فى تغطيتها لقضية الدستور ؟

أهداف البحث :

- الهدف العام من هذه الدراسة هو رصد وتحليل رآى النخب فى إدارة أزمة الدستور من خلال القنوات الفضائية و كيفية معالجة الأزمة. ولتحقيق الهدف الرئيسى نجد إننا أمام مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فى:
- رصد مدى متابعة النخب لأزمة الدستور المصرى فى القنوات الفضائية .
- تحليل اتجاهات النخب نحو معالجة القنوات الفضائية لأزمة الدستور المصرى.
- قياس الفروق بين القنوات المختلفة فى عرضها لأزمة

الطابع (المحلي ، الدولي) وإلى أي مدى استطاع التلفزيون المصري من خلال التغطية الإعلامية لحادث الأقصر جذب أفراد الصفوة المصرية إليه في قنوات وشبكات دولية .

أهم النتائج التي توصلت اليه هذه الدراسة :

1- تقاسم كل من التلفزيون الوطني وشبكة CNN الإخبارية المرتبة الأولى في اعتماد الصفوة المصرية عليهما كأهم مصادر المعلومات خلال حادث الأقصر .

2- ظهرت علاقة ارتباطية قوية بين الصفوة الإعلامية بشقيها الأكاديمي الممارس والاعتماد علي التلفزيون المصري خلال حادث الأقصر في حين اختلف الوضع تماما مع الصفوة السياسية التي أظهرت اعتمادا منخفضا علي التلفزيون المصري خلال الحادث .

دراسة ديفيد دومكي وآخرون (2000)⁽⁵⁾

سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي خطاب النخبة السياسية وما يتضمنه من خصائص ودلائل تؤثر علي الجمهور وقد أتمدت هذه الدراسة علي المنهج التجريبي حيث تم عمل إجراء دراسة تجريبية علي عينة من طلبة جامعة واشنطن حجمها 35 مفردة وقد تم التحكم في بعض المؤثرات مثل النوع والسلالة . وتفترض هذه الدراسة أن النخبة السياسية تعتبر مصادر إخبارية تأثير ملحوظ علي الجمهور المتلقي وتساهم في تشكيل الرأي العام والتقييمات السياسية لهم من خلال رسائل وأفكار النخب السياسية .

وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج من أهمها :

1- تتأثر مصداقية الجمهور بالنخبة كمصادر إخبارية وما تقدمه من معلومات ووقائع لهم بالسلالة (أي نخبة بيضاء أم نخبة سوداء) .

2- يوجد تفاعل بين سمات النخبة وسمات الجمهور المتلقي للمعلومات من هذه النخبة عندما يكون هناك تجانس في النوع والسلالة .

دراسة هويدا مصطفي (2001)⁽⁶⁾

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الدور الذي لعبته التغطية التلفزيونية لانتخابات مجلس الشعب 2000 وتقييم مدى فاعلية هذا الدور من خلال استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية للوقوف علي آرائها تجاه ما قدمته هذه التغطية طوال المراحل المختلفة التي مرت بها الانتخابات والتعرف علي أبعاد واتجاهات هذه التغطية من واقع تقييم

الدستور .

● التعرف على الطريقة التي تدير بها النخب الأزمة عبر الفضائيات .

● التعرف علي العلاقة بين توجهات النخب نحو معالجة الأزمة على القنوات الفضائية وانتماءاتهم .

● رصد مدى قدرة القنوات الفضائية على التعبئة السياسية للجمهور من خلال النخب .

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة الأساس العلمي التي تنطلق منها الدراسات العلمية لأنها تضع رؤية واضحة أمام الباحث لما تم إنجازه في هذا المجال وأهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث العلمية فيبدأ الباحث في وضع إطار لتناول القضية البحثية من منظور جديد لكي يضع رؤية مستقبلية فيما بعد وسوف يتناول هذا البحث الدراسات السابقة من محورين أساسيين .

أولاً:- الدراسات الخاصة بالنخبة

ثانياً:- الدراسات الخاصة بإدارة الأزمات

أولاً:الدراسات الخاصة بالنخبة

دراسة عادل عبد الفتاح 1995⁽⁷⁾

تأولت هذه الدراسة علاقة الصفوة بوسائل الاتصال المحلية والدولة بالتركيز علي استخدامات الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحليين والدوليين وذلك بالتطبيق علي عينة من الصفوة المصرية في المجالين السياسي والفكري حجمها 150 مفردة تم اختيارهم وفق معيار المنصب القيادي في تحديد أفراد الصفوة ، وقد تم استخدام أسلوب العينة العمدية وطبقت عليها صحيفة الاستقصاء كأسلوب لجمع البيانات .

وقد توصلت هذه الدراسة الي عدة نتائج من أهمها :

1- ارتفاع نسبة الاستماع إلي الراديو الدولي بين أفراد العينة لتصل الي (96% مقابل نسبة (92.6% للراديو المحلي .

2- ارتفاع نسبة المشاهدة لقنوات التلفزيون المحلي لتصل إلي (100% وتصل نسبة المشاهدة التلفزيون المحلي إلي (94.7%

3- تعددت دوافع استخدامات أفراد العينة للراديو والتلفزيون المحليين والدوليين وجاء دافع مراقبة البيئة المحلية والدولية علي رأس قائمة هذه الدوافع .

دراسة سوزان إقطنيني (1998)⁽⁸⁾

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مدى اعتماد الصفوة المصرية علي التلفزيون المصري خاصة وقت الأزمات ذات

العينة لمدي فعاليتها ومدى مراعاتها الدقة والموضوعية في عرض وجهات النظر وابداء الآراء ونشر المعلومات عن العملية الانتخابية.

وتم التطبيق علي عينة حجمها 30 مفردة من الخبراء والأكاديميين المعنيين بموضوع البحث.

وتوصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها :

- 1- كشف استطلاع رأي عينة النخبة السياسية والإعلامية عن عدم متابعتها لبرامج والمواد التليفزيونية التي قدمت لتغطية العملية الانتخابية متابعة كلية ، وقد أرجع الباحثون عدم انتظام المتابعة إلي عدة أسباب منها :
 - عدم ملائمة مواعيد بث هذه المواد .
 - عدم تفرغهم الكامل وظروف عملهم .
 - الحرص علي انتقاء مواد برامج محددة .

2- اجتمعت عينة الدراسة علي أن الزمن المخصص في التغطية التليفزيونية للانتخابات لعرض برامج الأحزاب السياسية المختلفة غير كاف .

دراسة جيهان يسري: (2002:٧)

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي اتجاهات الإعلاميين المصريين في المؤسسات الإعلامية علي اختلاف طبيعتها وتوجهاتها تجاه موضوع الإرهاب و أحداثه وتعريفهم لمفهومه وأسهماتهم التي قدموها عن موضوعات الإرهاب وأهم الأفكار التي طرحوها ولضوابط التي تشكل حدود عملهم . وتم التطبيق علي عينة عمديه متاحة من الإعلاميين المصريين الأكثر قرباً واهتماماً بتناول هذه الأحداث ومعالجتها ، وتم التطبيق علي عينة حجمها 216 مفردة .

وقد توصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها :

- 1- أسفرت الدراسة الميدانية علي حرص الإعلاميين المصريين الواضح في متابعتهم لجميع وسائل الإعلام المصرية أو عربية أو أجنبية علي تنوعها واختلاف طبيعتها بل والتعرض الدائم لها سواء كانت صحف أم مجلات أو فضائيات عامة ومتخصصا أو إذاعات أو الانترنت .
- 2- تعد الصحف علي اختلاف توجهاتها في مقدمة الوسائل التي يحرص الإعلاميون علي متابعتها بصفة عامة وبشكل دائم، ويلبها القنوات التليفزيونية .
- 3- تشير النتائج إلي تقدم القنوات العربية الفضائية والإخبارية المتخصصة من حيث تعرض عينة الدراسة لها بشكل

منتظم علي بقية وسائل الإعلام العربية حيث جاءت قناة الجزيرة في الترتيب الأول يليها بفارق كبير قناة MBC ثم قناة ANN وقناة أبو ظبي.

دراسة حنان جهند: (2002:٨)

سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي مدى اعتماد النخبة في المجتمع علي وسائل الإعلام لتشكيل تصوراتهم ومفاهيمهم نحو مفهوم الإرهاب وبلغ إجمالي مفردات عينة الدراسة 116 مفردة وتم اختيارهم وفقاً للمنبص القيادي مع التنوع في التخصص وقد أجريت هذه الدراسة علي ثلاث مستويات من الصفوة وهي (صفوة إعلامية ، صفوة أكاديمية ، صفوة أمنية) وقد استخدمت الباحثة منهج المسح ، وفي إطاره تم استخدام أسلوب المسح الميداني علي عينة من النخبة وذلك باستخدام صحيفة الاستبيان علي الصفوة المصرية .

وقد توصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها :

- 1- جاءت القنوات الفضائية التليفزيونية في المرتبة الأولى كأفضل القنوات التليفزيونية التي تشاهدها النخبة المصرية، يليها القنوات المحلية ، ثم القنوات الخاصة المرفوعة (الكابل) .
- 2- وجد أنه من أفضل البرامج التليفزيونية ، التي تشاهدها النخبة هي نشرات لأخبار حيث جاءت في المرتبة الأولى ، ويلبها التحليلات والتعليقات الإخبارية والسياسية كما يشير إلي أهمية التليفزيون بالنسبة للنخبة كمصدر رئيسي لاستقصاء الأخبار والمعلومات خاصة ذات الصبغة السياسية .
- 3- وأيضاً جاءت القنوات الفضائية من أولي مصادر المعلومات عليها النخبة ثم التليفزيون المصري ثم الصحف القومية وتأتي الإذاعات الدولية في المرتبة الأخيرة .

دراسة هويدا مصطفى: (2002:٩)

سعت هذه الدراسة للتعرف علي مدى اعتماد الصفوة علي وسائل الإعلام المصرية لتشكيل تصوراتها ومعارفها نحو أحداث 11 سبتمبر وتداعياتها ومدى تأثير هذا الاعتماد علي تشكيل اتجاهاتها وتصوراتها تجاه هذه الأحداث والأطراف الفاعلة فيها .

وقد تم استخدام منهج المسح الميداني علي عينة من الصفوة المصرية بلغ عددها 100 مفردة شملت الصفوة الثقافية والإعلامية والأكاديمية .

وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج من أهمها :

- 1- اعتمدت الصفوة المصرية بشكل رئيسي علي وسائل

الإعلام المصرية في متابعة أحداث ١١ سبتمبر نسبة (72% بينما أجاب (28% من العينة بعدم اعتمادهم بشكل رئيسي علي الإعلام المصري في استقاء الأنباء الخاصة بالأزمة والتطورات التي شهدتها .

٢- جاءت القنوات الفضائية العربية في مقدمة وسائل الإعلام غير المصرية التي تم الاعتماد عليها في متابعة أحداث ١١ سبتمبر وما أدت إليه من تطورات ، وجاءت قناة الجزيرة في مقدمة هذه القنوات الفضائية العربية من حيث اعتماد الصفوة عليها كمصدر للمعلومات عن أحداث ١١ سبتمبر .

دراسة هويدا مصطفى: (2003) (١٠)

هدفت هذه الدراسة إلي استطلاع رأي النخبة المصرية حول مصداقية وسائل الإعلام من خلال مدي التزام هذه الوسائل بمعايير وعناصر المصداقية من موضوعية ودقة وثقة ونزاهة في التغطية فضلاً عن الالتزام بالمعايير والأخلاقيات المهنية مع تطبيق هذه المعايير علي الأداء الإعلامي والتغطية الإخبارية للحرب علي العراق .

وتم استخدام أسلوب المسح الميداني من خلال صحيفة استبيان علي عينة من النخبة المصرية قوامها 100 مفردة ممن يحتلون مواقع قيادية مثل أساتذة الجامعات وقيادات حزبية وأعضاء في المجلس التشريعي (مجلس الشعب)

وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة :

١- أكثر من نصف العينة تري أن التقارير الإخبارية أو التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام تتصف بعدم الدقة في المعلومات مما يؤدي إلي التعارض في البيانات التي تقدمها هذه الوسائل أو قد يؤدي إلي تقديم معلومات تحمل بعض التناقض .

٢- احتلت أخبار الصراعات والحروب المرتبة الأولى من حيث وجود تناقض فيما يبيث عنها من تقارير أو أخبار وذلك بنسبة بلغت (11.8% من إجمالي إجابات عينة الدراسة .

٣- من أكثر وسائل الإعلام المحلية التي يتم اللجوء إليها عند التعرض لمعلومات متناقضة بين التقارير الإخبارية التي يقدمها وسائل الإعلام المحلية حول القضايا والموضوعات المختلفة كانت الصحف القومية حيث جاءت في المرتبة الأولى حيث تم اختيارها أكثر من نصف العينة (56% ويليهما بعد ذلك التليفزيون المصري في المرتبة الثانية ، أما بالنسبة لوسائل الإعلام العربية، فقد جاء التليفزيون في المرتبة الأولى ، ويليهما الصحف في المرتبة الثانية بالنسبة للمصادر التي تلجأ إليها العينة عند

تعرضها لتقارير متناقضة .

٤- جاءت الفضائيات العربية في المرتبة الثانية بعد الصحف والمجلات المصرية من حيث مدي متابعة العينة لأحداث الحرب علي العراق من خلالها ، وجاءت كل من قناة الجزيرة والعربية ثم قناة أبو ظبي في مقدمة هذه الفضائيات واتسمت المتابعة بالاستمرارية .

دراسة خالد صلاح الدين: (2004) (١١)

هدفت هذه الدراسة إلي رصد وقياس اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات الإخبارية العربية (النيل للأخبار والجزيرة والعربية) للصراعات والأزمات التي تمس الأنظمة والشعوب العربية وذلك في إطار مدخل إدارة الصراع وقد تم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي ، وتم تطبيق العينة علي 210 مفردة من النخبة المصرية (السياسية والأكاديمية والإعلامية) .

وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج من أهمها :

١- تفوقت قناة الجزيرة في قيامها بالوظيفة المعرفية حيث توفر للمشاهد العربي قاعدة علي المعلومات المستفيضة عن المشكلات والأزمات الراهنة ، وبالتالي أيضاً قناة الجزيرة هي الأقدر علي ممارسة تأثيرات بارزة علي الرأي العام العربي من خلال تشكيل آرائه ومواقفه نحو الأزمات العربية الراهنة .

٢- أفراد النخبة المصرية لديهم صوراً ذهنية إيجابية نحو إمكانية قيام القنوات الإخبارية العربية بدور فعال وبناء في تدعيم الحراك والتضامن الشعبي بين شعوب الدول العربية .

٣- أشارت النتائج أن أفراد النخبة المصرية لديهم اعتقادات قوية بأن القنوات الإخبارية العربية الثلاث ، قد نجحت إلي حد كبير في تقديم إطار خبري news frame مغاير لذلك الذي تطرحه الشبكات الإخبارية الأجنبية والتي تصور الصراع في العراق علي أنه صراع غير مبرر ، وأن هدف أمريكا هو تحرير العراق ، وإعادة بناؤه ، وفي هذا الصدد يعتقد أفراد النخبة المصرية أن القنوات الإخبارية العربية الثلاث ، تمارس دوراً توجيهاً بالغ الأهمية للرأي العام العربي في ظل التدفق الإعلامي المتزايد علي المنطقة العربية .

دراسة حنان أحمد سليم: (2005) (١٢)

سعت هذه الدراسة لرصد وقياس اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية الثلاث (النيل للأخبار ، الجزيرة ، العربية) .

كما استعانت الباحثة في هذه الدراسة بمنهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي للتأكد من فروض الدراسة ، واستخدمت أيضاً الباحثة المنهج المقارن للملاحظة ورصد أوجه الشبه والاختلاف والتباين أو الاتساق بين القنوات الإخبارية محل الدراسة ، وكذلك اعتمدت الباحثة علي أسلوب العصف الذهني من خلال إجراء مقابلات مفتوحة مع أساتذة الإعلام والقائمين بالاتصال في مجال الأخبار وبعض قيادات العمل الصحفي ، وذلك لوضع لتغيرات التي تنطلق منها للدراسة . وقد تم تصنيف الصفوة إلي صفوة إعلامية وصفوة سياسية وصفوة أكاديمية واعتمدت الباحثة في سحب العينة علي أسلوب العينة المتاحة ، وقد بلغ إجمالي مفردات العينة 150 موزعة بالتساوي ما بين صفوة أكاديمية ممثلة في أساتذة الإعلام وصفوة إعلامية ممثلة في قيادات العمل الصحفي والتلفزيوني ذات الصلة بالعمل الإخباري ، وصفوة سياسية ممثلة في القيادات السياسية في الأحزاب المختلفة . وقد قامت الباحثة بتصميم استمارة البحث بهذه الرصد وقياس متغيرات الدراسة والعلاقة المترابطة فيما بينهما وتم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال المقابلة مع أفراد الصفوة المصرية .

وتوصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج كان من أهمها :

1- أشارت النتائج إلي وجود اتجاهات إيجابية لدي الصفوة المصرية نحو مكونات الأداء الإعلامي للقنوات الإخبارية العربية الثلاث حيث تعتقد الصفوة أن قناة الجزيرة توافرت فيها خمس مكونات للأداء الإعلامي هم : الفورية في نقل الأحداث ، الجراة في طرح الموضوعات ، المصادقية والدقة في طرح المعلومات ، التوازن من خلال طرحه مختلف الآراء ، والحياد والموضوعية في تناول . في حين يعتقد الصفوة المصرية أنها أيضاً من أكثر الثلاث في المبالغة والتهويل عند تناول المشكلات والقضايا العربية وذلك بعد أن تم تحويل صفة الاعتدال إلي القيمة السلبية بينما حظيت قناة العربية وذلك بعد أن تم تحويل صفة الاعتدال إلي القيمة السلبية بينما حظيت قناة العربية بالمرتبة الثانية من حيث تقييمات الصفوة المصرية أما قناة النيل للأخبار ينقصها بعض مكونات الأداء الإعلامي مثل الفورية والموضوعية والجراة .

2- عكست النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو ضرورة تطوير الخدمة الإخبارية في قناة النيل للأخبار ، حيث تعتقد

الصفوة المصرية أن القناة مازالت بحاجة إلي المزيد من الفورية في تناول الأحداث وكذلك زيادة عدد المرسلين فضلاً عن ضرورة اتساع مساحة الحرية في تناول الأحداث الداخلية .
3- وفيما يتعلق بتعرض الصفوة للقنوات الإخبارية ، تصدرت قناة الجزيرة القنوات الثلاث من حيث التعرض ، يليها قناة العربية ثم قناة النيل للأخبار .

دراسة عبد الله زلطة : (2005) (12)

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي اتجاهات النخبة الصحفية المصرية نحو الأداء المهني للقنوات التلفزيونية الإخبارية ومستقبل هذه القنوات علي مساحة الإعلام الدولي . وتم اختيار عينة عمدية من بين القيادات الصحفية التي تحرص علي متابعة القنوات التلفزيونية الإخبارية وبلغ حجم العينة 23 صحفياً ، وقد أستخدم الباحث منهج المسح وتم في إطاره إجراء مسح ميداني علي جمهور القنوات الإخبارية من أفراد النخبة الصحفية ، كما أستخدم الباحث المنهج المقارن في إطار المعالجة البحثية لتعرض النخبة لكل من القنوات الإخبارية العربية والأجنبية .

وتوصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج كان من أهمها :

1- تبين أن الغالبية العظمي من النخبة الصحفية بنسبة (61.8%) أنها حريصة جداً علي مشاهدة القنوات التلفزيونية الإخبارية ، وبنسبة (35%) حريصون علي المشاهدة بينما ذكرت نسبة ضئيلة تقدر ب (3.2%) أنها حريصة إلي حد ما ، وتشير هذه النتائج إلي قناعة أفراد النخبة الصحفية بأهمية القنوات التلفزيونية الإخبارية وحرصهم علي متابعتها .
2- احتلت قناة الجزيرة المركز الأول في ترتيب القنوات الإخبارية العربية التي تحرص النخبة الصحفية علي متابعتها ، وجاءت قناة العربية في المركز الثاني واحتلت قناة النيل للأخبار المركز الثالث ولم تلق القنوات الإخبارية العربية الأخرى إلا اهتماماً ضئيلاً من جانب النخبة الصحفية المصرية .

دراسة هولي وياتي : (2000) (14)

تم التركيز من خلال هذه الدراسة علي خمسة أطر إخبارية وهي : تخصيص المسؤولية ، والنزاع ، والاهتمام الإنساني ، والنتائج الاقتصادية ، والشئون العسكرية . وقد تم تحليل 2610 قصة خبرية صحفية ، و 1522 قصة خبرية تلفزيونية وذلك في الفترة التي واكبت انعقاد مؤتمر (رؤساء حكومات الدول الأوروبية) في أمستردام .

ثانياً الدراسات الخاصة بإدارة الأزمات

أيمن أبو زيد (2006) (١٦)

اعتماد المشاهد المصرى على القنوات الفضائية خلال الأزمات أشارت هذه الدراسة إلى مدى اعتماد الجمهور المصرى على الإعلام الفضائى أثناء الأزمات وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح وتم تطبيق الدراسة على 400 مفردة من المجتمع.

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج:

١- جاءت الجزيرة فى المرتبة الاولى فى اعتماد الجمهور عليها بنسبة ٦١٪ لها قناة النيل للأخبار

سعود بن فالح (2003) (١٧)

مدى اعتماد اساتذة الجامعات السعودية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات انطلقت هذه الدراسة من إشكالية اعتماد الجماهير وخاصة المثقفين باعتبارهم قادة رأى على وسائل الإعلام المختلفة ومدى قدرتها على تغطية الأحداث أثناء الأزمات بعد أحداث ١١ سبتمبر

اعتمدت الدراسة على جميع وسائل الإعلام المقروءة و المسموعة والمرئية وطبقت الدراسة على 298 من اساتذة الجامعة وهذه العينة تمثل ثلاث جامعات سعودية كشفت الدراسة عن ان القنوات العربية الفضائية تفوقت على جميع وسائل الاتصال فى تقديم معلومات عن الأزمات وخاصة أزمة ١١ سبتمبر

إيثار عبد الهادي (2011) (١٨)

يهتم البحث بالإطار المفاهيمي للأزمة ويلقي الضوء على الأنواع الأربعة للأزمات (التقليدية غير متوقعه -الضيقة- الأساسية) ويتناول البحث كيفية إدارة الأزمة بنجاح بجانبها الإعلامي والسيكولوجي

بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- ١- تحتل الأزمة لحظة تحول مصيرية فاصلة بين الموت والحياة بين الحرب والسلام وبين الفشل والنجاح.
 - ٢- حدوث الأزمات بسرعة غير متوقعة .
 - ٣- يؤثر نمط السلوك السلبي للمديرين بعد حدوث الأزمات إلى تخلف ضحايا كثيرة .
- دعاء سالم (2012) (١٩)

اتجاهات الصنفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لأحداث ما بعد ثورة 25يناير دراسة في إطار نظرية

وتنطلق هذه الدراسة من تحليل المحتوى الكيفي للأطر المستخدمة في وسائل الإعلام الإخبارية ، وقد تم اختيار أربع صحف قومية ذات توزيع عالي ، وثلاث برامج إخبارية مسائية تعرض في ثلاث قنوات تليفزيونية ذات معدلات مشاهدة عالية ، وتم تحليل الأخبار المتعلقة بالسياسات والموضوعات السياسية الخاصة بهولندا و أوروبا .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

١- أشارت النتائج إلي أن الإطار الخاص بتخصيص المسؤولية هو الأكثر شيوعاً في القصص الإخبارية يليها بالتوالي الأطر الخاصة (بالنزاع ، والنتائج الاقتصادية ، والاهتمامات الإنسانية ، ثم الشؤون العسكرية) .

٢- لم توجد اختلافات ذات دلالة بين نوع الوسيلة (صحف ، وتلفزيون) من حيث معالجتها للقصص الخبرية ، ولكن الاختلافات كانت موجودة بين الموضوعات الجادة والموضوعات المثيرة للعواطف المعروضة في وسائل الإعلام الإخبارية .

٣- لوحظ أن الموضوعات الصحفية والبرامج التليفزيونية لجادة والواعية عادة تستخدم أطر المسؤولية والنزاع في عرضها للأخبار بينما الموضوعات المثيرة للعواطف عادة تستخدم الإطار الخاص بالاهتمام الإنساني .

دراسة أشرف جلال : (2002) (١٥)

سعت هذه الدراسة للتعرف علي طبيعة وكم القضايا المطروحة في وسائل الإعلام العربية الرئيسية ومدى اتفاق أو اختلاف هذه القضايا خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر والحرب الأمريكية ضد أفغانستان والحملة الإعلامية الغربية التي انطلقت بعد هذه الأحداث لتشويه صورة العرب والمسلمين .

وقد اعتمدت هذه الدراسة في بنائها النظري وتطوير فروضها علي نظرية الأطر الخبرية ? News Framing وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الأخبار والافتتاحيات التي تناولت القضايا العربية والإسلامية في الصحافة والتلفزيون ، فكانت الصحف الخاضعة للتحليل بالدراسة هي (البيان ، والأنباء ، والشورة ، والأنوار ، والأهرام ، والرائد) ، أما القنوات التليفزيونية فهي (دبي ، الكويت ، السورية ، LBC الفضائية الأولى -الليبية) . واعتمد الباحث علي سحب العينة بالأسبوع الصناعي .

التماس المعلومات " المؤتمر الثامن عشر كلية الإعلام جامعة القاهرة 2012

سعت هذه الدراسة إلى التعرف علي اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير .
استخدمت الباحثة منهج المسح .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1- أشارت النتائج العامة للدراسة أن المواقع الإلكترونية علي الإنترنت جاءت في الترتيب الأول من حيث اعتماد الصفوة في متابعة إحدات 25يناير .

2- جاء اعتماد الصفوة المصرية بدرجة كبيرة علي المواقع الإلكترونية لمتابعة تطورات الثورة .

3- جاء موضوع المرشحين للانتخابات الرئاسية في الترتيب الأول بالنسبة ليوم السابع وموقع مصرأوي جاء موضوع التعديلات الدستورية في المرتبة الأولى .

السيد السعيد عبد الوهاب محمد (٢٠)

استراتيجيات الخطاب الاتصالي المؤسسي في إدارة الأزمات .
تحددت مشكلة الدراسة بالبحث في استراتيجيات الخطاب الاتصالي الذي يستخدمه المسئولون في البيانات الرسمية الصادرة عن مؤسساتهم ، والتي تعبر عن موقفهم من الأزمات التي يتعرضون لها ورؤيتهم لأساليب وطرق التعامل مع الأزمات .
إعتمدت الدراسة علي الأسلوب المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي لتحقيق أهدافها وذلك باستخدام الأدوات البحثية التالية : تحليل المضمون الكيفي للبيانات الرسمية الصادره ، دراسة الحالة لعينة من الأزمات التي تعرضت لها مصر خلال المرحلة الانتقالية .

دراسة عادل صالح 2010(٢١)

هل الإعلام أداة للصراع ؟ دراسة لتغطية الأهرام والمصري اليوم لأزمة مقتل (مروة الشرييني) في ألمانيا مؤتمر الإعلام والأزمات : الرهانات والتحديات جامعة سوهاج كلية الآداب قسم الإعلام ديسمبر 2010 .

ملخص الدراسة : هذه الدراسة تحليلية لمضمون الصحف المصرية "الأهرام والمصري اليوم في تغطيتهما لقضية مقتل (مروة الشرييني) في مدينة دريسدن الألمانية وتشير نتائج الدراسة وسائل الإعلام ركزت علي قضايا فرعية محددة في تناولها للقضية وهي وصف الجريمة ، جرائم

الكراهية والتمييز ضد العرب والمسلمين وجاءت مشكلة هذه الدراسة في التركيز علي المدي الذي التزمت فيه الصحف بالممارسة المهنية الإعلامية ، ودورها في خلق الازمة وكذلك تأثير هذه التغطية علي اتجاهات الرأي العام نحو القضية وقد اعتمدت هذه الدراسة علي أداة تحليل المضمون للصحف المصرية التي سوف يتم اختيارها للدراسة وهي النسخة الإلكترونية لصحيفتي الأهرام والمصري اليوم .

التعليق على الدراسات السابقة :-

1- أوضحت الدراسات السابقة أن هناك جوانب أساسية وأيدولوجية ومصادر خبرية كانت لها دور في تشكيل الأطر الخيرية

2- غالبية دراسات الأطر اهتمت بالأطر الخيرية بشكل أساسي وخاصة التي تتناول القضايا السياسية

3- قسمت الدراسات الخاصة بالنخبة النخبة إلى قسمين نخبة سياسية ونخبة فكرية

4- محاولة دراسات النخبة التعرف على عادات وأنماط تعرض النخبة لوسائل الإعلام المختلفة ومعرفة المصادر التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات

5- الدراسات السابقة أفادت البحث الراهن في توفير المعلومات و البيانات التي ساهمت في وضع الفروض التي يطرحها البحث

6- الاستفادة من اسلوب تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي كما ان كثرت الدراسات وتنوعها وعرض النتائج الخاصة بها فتح مجال للمقارنة بين ما توصلت اليه هذه الدراسات من نتائج وبين نتائج البحث الراهن.

مفاهيم الدراسة:

الأزمة :

تمثل الأزمة إنهيار للهياكل المألوفة التي تمنح النظام السياسي والإجتماعى شرعيته وتهدد القيم الجوهرية التي يرتكز عليها والأزمة كما يعرفها كوميس هي الحدث الذي يدفع الناس للبحث عن أسبابه ويبنون له تصورات او يحددون له صفات معينة (٢٢) ايثار عبد الهادي مرجع سابق ص 5
وإدارة الأزمات كما عرفتها مجلة التايم بأنها النظام الجيد في التعامل مع الكوارث بشكل يضمن عدم تحول النزاع إلى صراع يؤثر على المجتمع

ويعرف الباحث البريطاني يليامز إدارة الأزمات بأنها سلسلة الإجراءات الهادفة إلى السيطرة على أسباب المشكلة التي أدت إلى وقوع الأزمة حتى لا تنفلت زمام الأمور وتضمن الحفاظ على المصالح الحيوية للدولة أو المؤسسة

النخبة :

النخبة هم مجموعة من أفراد المجتمع لهم تأثير قوى و بارز فى مجتمعهم وذلك بفضل ثقافتهم ووعيمهم ودرجة تعليمهم وما يمتلكون من سلطة ونبوذ سياسى او اقتصادى مما يؤهلهم إلى أن يقوموا بدور فعال وقيادى ومسئول فى مجتمعهم (٢٣) صفا فوزى مرجع سابق ص71

الدستور :

الدستور CONSTITUTION هو القانون الأعلى الذى يحدد القواعد الأساسية لشكل الدولة و نظام الحكم وشكل الحكومة ونظام السلطات العامة بها من حيث التكوين والاختصاص والعلاقات بين السلطات وحدود كل سلطة والواجبات والحقوق الأساسية للأفراد والجماعات ويضع الضمانات لها تجاه السلطة (٢٤) موسوعة كيببديا

الإجراءات المنهجية للدراسة :-

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بوصف الظواهر والتعرف على عناصرها و مكوناتها عن طريق جمع المعلومات التحليلية والبيانات و تفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة و موضوعية عن الظاهرة قيد البحث و يتمثل ذلك في دراستنا من خلال رصد الأطر الإخبارية التي تناولت قضية الدستور

ومرجع اختيار الباحثة لمنهج المسح الاعلامى لعدة اعتبارات : إن المسح الاعلامى دراسة علمية للظواهر الموجودة فى جماعة معينة (٢٥) محمد شفيق ص 108

منهج المسح يهتم بالوصف التفصيلى للوحدات المدروسة وتمثيل هذه الوحدات تمثيلا دقيقا قدر المستطاع (٢٦) عبد الباسط محمد ص 212

يتعلق منهج المسح بالجانب الميدانى اذ يحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها (٢٧) عبد الباسط عبد المعطى ص 314

وسوف تعتمد الدراسة على منهج المسح لجمع المعلومات ووصف الظواهر والتعرف على اتجاهات وسلوك الأفراد أو المستجيبين للبحث (٢٨) محمد عبد الحميد ص 158

وفى إطار منهج المسح تقوم الباحثة بمسح المضمون الإخبارى بقنوات عينة الدراسة لمعرفة أهم القضايا السياسية ومن بينها قضية الدستور وطرق معالجتها والأطر الإخبارية التي تتبناها قنوات الدراسة وذلك باستخدام تحليل المضمون . كما اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن من خلال المقارنة على المستوى الرأسى والذى يتم بمقارنة بين الفئات الفرعية التي تكون محورا عاما مثل المقارنة بين جميع مصادر المادة الخبيرة فى قنوات معينة فى فئة عامة أو محور هو فئة نوع المصدر وذلك للوقوف على الأوزان النسبية وترتيبها كل مصدر مقارنة بغيره من المصادر ، أو على المستوى الأفقى الذى يتم بالمقارنة على مستوى فى القنوات جميع المتغيرات الأساسية التى تخدم هذه الدراسة (٢٩) عبد الباسط عبد المعطى مرجع سابق ص317

أدوات تحليل البيانات :

أعتمد البحث علي أسلوب تحليل المضمون بشقية الكمية والكيفي لأنه يعتبر من الإجراءات الهامة في مجال دقة التحليلات لتوضيحه الأبعاد الغير معلنة لمادة المحتوي كما انه يعكس صفاتها و اتجاهاتها التي تمثل الأساس في دراسات الأثر الذي يتركه الأثر علي المستقبل (٣٠) السيد مصطفى عمر ص2

و سوف تستخدم هذه الدراسة تحليل المضمون الكيفي لرصد الأطر الإخبارية التي عالجت قضية الدستور في مجموعة من القنوات الفضائية المصرية on.tv الفضائية المصرية (٢٥ يناير) لإبراز أوجه الشبه والاختلاف بينهما في طريقة المعالجة بالإضافة إلى رصد لغة الخطاب التي استخدمتها النخبة كرسالة إقناعية تستهدف إقناع الجمهور سواء بالرفض أو بالإيجاب بإطروحات معينة من خلال إطار حوار تفاعلي بين هذه الخطابات التي تستند علي أطر مرجعية متباينة و تختلف بشأن قضية جدلية و هذا ما دفع بالباحثة إلى التركيز علي الإستراتيجيات الخاصة للنخبة التي يحاولون البرهنة بها علي صحة أفكارهم . باستخدام مناهجهم و دلائل و قياسات وشواهد خاطئة وإبراز المكاسب والخسائر لتزييف الحقائق مما ادخل المجتمع في أزمة بدلا من الخروج من هذه الأزمة ببث الوعي للجمهور .

عينة الدراسة :

اشتمل مجتمع الدراسة علي قنوات (الفضائية المصرية 25 يناير on.tv و مرجع ذلك لاختلاف الرؤى السياسية للنخبة

والأيدولوجية السياسية التي تتبعها السياسات الإعلامية في هذه القنوات بالإضافة إلى أن هذه القنوات تنفق فيما بينهم على أهمية تناول قضية الدستور المصري وإثارة النقاش به ينتج عنه وعي للجمهور بأهمية المشاركة السياسية و كل من هذه القنوات تدعو للحرية السياسية و عدم التأثير علي الجمهور و إعلانها الدائم بأنهم يوضحون ايجابيات و سلبيات (نعم - لا) ومن اختلاف الأيدولوجية السياسية التي تتبعها كل قناة و النخبة التي تستضيفها لتوضيح نعم ام لا و تظهر نقاط الاختلاف بين هذه القنوات و يبرز التوجه السياسي لها و تظهر العناصر الغير واضحة في حديث النخبة لدفع الجمهور لتأييد وجه نظرها و قد تم اختيار عشر حلقات لكل قناة تتحدث عن أزمة الدستور من خلال المدي الزمني المحدد للدراسة التي يبدأ من يوم 20/11 وتنتهي بيوم 15/12/2013 يوم الاستفتاء على الدستور.

إجراءات تحليل المضمون :

استطاعت الباحثة من خلال مسح التراث النظري الخاص بنظرية الأطر الإخبارية من تحديد وحدات التحليل وفتاته على النحو التالي

1- وحدة التحليل و القياس :

حددت الباحثة الحلقات التلفزيونية وحدة تحليل و كانت وحدة القياس داخل كل حلقة فكانت آراء و أفكار النخبة بشأن أزمة الدستور المصري .

2- فئات التحليل :

حددت الباحثة فئات التحليل على النحو التالي :

اولا : فئات تحليل الأطر الإخبارية .

1- الفئات المرتبطة بأطر تحديد الموضوع :

هي اي فكرة تتناول موضوع الدستور من خلال القوي الفاعلة التي تم تحديدها بالآراء السياسية للنخبة .

2- الفئات المرتبطة بأسباب الاختلاف .

هي اي فكرة تفسر الأسباب التي أدت إلى آراء النخبة لتأييد الدستور أو رفضه .

3- الفئات المرتبطة بالتقييم الأخلاقي :

و تم تحديدها بأنها كل فكرة تصدر حكما أخلاقيا علي طريقة العرض سواء بالسلب أو بالإيجاب و تم تحديدها بالمكاسب التي حققتها النخبة من طريقة العرض و هو ما يعرف بالأطر الإيجابية و الخسائر التي لحقت بالطرف الآخر

و هو ما يعرف بالأطر السلبية .

4- أطر الحلول المقترحة :

تم تحديدها بأنها كل فكرة تطرح حل للخروج بالأزمة قضية الدستور سواء بإلغاء الاستفتاء او اجراء الاستفتاء في الميعاد المحدد او بإعادة حل الجمعية التأسيسية و تأسيس جمعية جديدة لصناعة دستور جديد او آراء اخري نادى بتعديل النصوص الخلافية عليه .

ثانيا : فئات إستراتيجيات الأطر الإخبارية :

إطار الإستراتيجية يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي ويتلام هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم أساسية و لقد تم تحديد خمس إستراتيجيات أساسية اعتمدت عليها قنوات الدراسة في معالجة قضية صياغة الدستور المصري .

1- الاستشهاد بالأدلة و الحجج المنطقية . يبرز ذلك من خلال تدليل النخبة علي صحة معلوماته ببيانات و إحصائيات و عرض القضية من منظور تحليلي و تاريخي .

2- عرض و جهتي النظر بشأن القضية المطروحة و ذلك بعرض الجانب الإيجابي او السلبي للقضية دون تغليب اتجاه على الآخر .

3- استخدام شعارات بلاغية ووصفية و يظهر ذلك من خلال سخريه كل طرف من الآخر دون الاستناد إلى حقائق .

4- استخدام أدلة خاطئة و قياسات غير صحيحة .

5- تزيف الحقائق و تركيز هذه الفئة علي لجوئها إلي معلومات غير صحيحة لتضليل المشاهدين و تخويفهم

فروض الدراما :

هناك أربعة فروض أساسية إنطلقت منها الدراسة :-

1- تفترض الدراسة ان النخبة (السياسية-الإعلامية- الأكاديمية) تعتبر مصادر إخبارية ذات تأثير ملحوظ علي الجمهور المتلقي و تساهم في تشكيل الرأي العام و التقييمات السياسية لهم من خلال رسائل و أفكار النخب .

2- تفترض هذه الدراسة ان رسائل الإعلام تمارس تأثير الدولة في تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الأزمات التي يمر بها المجتمع و منها أزمة الدستور .

3- يوجد تأثير للأطر الخبيرة المستخدمة في إدارة الأزمات و منها أزمة الدستور

4- تختلف عينة النخبة المصرية في تبنيها لأطر التناول

على أنه قدرة وسائل الإعلام على تغيير نظرة الفرد تجاه الواقع من خلال تفعيل منظومة من المفاهيم الفعلية في الذاكرة لأمد طويل واستخدامها في مهام معرفية لاحقة^(٣٢)

ويرى بعض العلماء ان الإطار يعنى الاختيار و التركيز واستخدام عناصر خاصة فى النص الإعلامى لبناء حجة او برهان على المشكلات و أسبابها وتقويمها وحلولها

ونخلص مما سبق ان هناك اتفاق بين العلماء بأن مفهوم الإطار ينطوى على إبراز جوانب خاصة فى النص وهذا يضيف أهمية بالغة للدور الذى تؤديه الأطر الإعلامية فى تشكيل اتجاهات وآراء الجمهور حيال القضايا والأحداث

إذن فالإطار الإعلامى ليس الوسيلة الإعلامية (التلفزيون مثلاً) بل هو وليد السياسات والممارسات الإعلامية الموجودة وثقافة القائم بالاتصال ونوع ومصادر الأخبار والاتجاهات الأيديولوجية والثقافية الشائعة ودرجة الحرية السياسية الحاكمة وطبيعة الأحداث وحجمها وارتباطها بال جماهير

نظرية فجوة المعرفة :

اعتمد البحث على نظرية فجوة المعرفة لأنها ركزت على تحليل العوامل التى تساعد على تكوين فجوة المعرفة ومن أهمها :

- ١- طبيعة النظام الإعلامى الذى ينقل المعلومات
- ٢- قصر المدة الزمنية التى تتم فيها تغطية موضوع معين
- ٣- إيمان الكثيرين من القائمين على شئون الاتصال فى الدول النامية بالعمل من خلال عدد محدود من قادة الرأى

التحقق من فروض الدراسة :

- افترضت الدراسة أن النخبة السياسية والإعلامية والأكاديمية تعتبر مصادر إخبارية لها تأثير ملحوظ على المجتمع وأيضاً على متخذي القرار .

لم يثبت صحة هذا الفرض ويتضح ذلك من خلال جدول (٤) والذى وضع ان نسبة 26% من ضيوف الحلقات التى من المفترض أن تعالج قضية الإعلان الدستوري والدستور كانوا من الأكاديميين أساتذة الجامعات والصحفيين 22% ورجال السياسة 18.5% ومع ذلك لم يقدموا مشروعاً واحداً لحل المشكلة ولكن دارت حواراتهم خالية من مضمون الحلول وظهر أن تأثير هذه النخبة ليس واضحاً ، حيث لا يحمل حلولاً ولا تحمل اتجاهات محايدة للقضية ولا يناقش ما يدور فى أذهانهم من أحدث المشكلة وفى نفس الوقت ما يدور فى ذهن العامة والخاصة .

الإخبارى لأزمة الدستور وفقاً لانتماءاتهم السياسية وسياسة القناة التى يقدمون آرائهم من خلالها .

و قد ركز تحليل المضمون فى هذه الدراسة على ثلاث عناصر :

● مناقشة الرسائل (و هي الأفكار المؤيدة أو المعارضة لقضية الدستور) .

● مناقشة النتائج (هي الأفكار التى تقدم التبريرات أو النتائج المنتظرة من تحقيقها من الدستور المطروح) .

● مناقشة السياق (و هو التركيز على الحلول المقترحة) .

● يتم تحديد الأطر السائدة من خلال تحليل المضمون للمواد الإخبارية التى عرضت عن أزمة الدستور داخل القنوات الثلاث المختارة كعينة للدراسة و من خلالها سوف يتم مقارنة الأطر المستخدمة و ذلك لتحليل دور الأطر فى الحوار العام

الإطار النظري للدراسة

اختلفت الاتجاهات النظرية فى تحليلاتها لدور الإعلام وأهميته الكبرى فى المحافظة على النظام الاجتماعى او تغييره أو تشكيكه لان الإعلام له دور فعال فى تشكيل أهم العوامل فى مواجهة الأزمات و صناعة هذه الأزمات

على المستويين المحلى و العالمى وترجع أهمية الإطار النظرى انه يساهم فى صياغة البحث ووضعه فى إطار علمى وسوف يعتمد هذا البحث على نظرية تحليل الإطار الاعلامي:

تحليل الإطار الاعلامي

اعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الإطار الاعلامى التى تقدم تفسيراً منتظماً للدور الذى تقوم به وسائل الإعلام لتشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة وتحديد أولويات الجمهور من خلال التحكم فى التدفق الإخبارى للأحداث

يعتبر مفهوم تحليل الإطار من أبرز المفاهيم الحديثة التى تفسر دور وسائل الإعلام فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة وبذلك يمكن دراسة الاتجاهات و المعارف من خلال هذه النظرية

ويرى إنتمان (ENTMAN) إن الإطار يعنى بعض أوجه الحقيقة المدركة وجعلها أكثر بروزاً فى النص الإعلامى بطريقة تسعى للترويج لتعريف معين أو تأويل نسبي أو تقويم أخلاقي^(٣١) وتشير هي (RHEB) إلى أن الإطار يمكن فهمه بأفضل وجه

واقترحت الحوارات على وجهات نظر شخصية لا تؤثر تأثيراً إيجابياً في المجتمع ولعل الدليل على ذلك انه لم يتغير شيئاً وايضاً من خلال النسبة الكلية الضعيفة جدا من المجتمع التي ذمبت لصناديق الانتخابات والتي لا تتعدى 30% من المجتمع المصري .

- افترضت الدراسة أيضاً أن الرسائل التي يرسلها الإعلام تمارس تأثير الدولة في تشكيل الاتجاهات نحو الأزمة .

لم يظهر ذلك أيضاً بشكل مقبول حيث أن جدول (5) أشار إلى ان 28% تحمل الرسالة اتجاه واحد فقط و 41% تحمل اتجاهات متقاربة من الاتجاه الواحد مما يؤكد أن الإعلام بصفة عامة يركز على اتجاهات محددة يراها هو بنفسه ويحاول أن يشكل وجه نظر واحدة أو متقاربة منه مما جعل كثير من المجتمع لا يتق في الأعلام وخاصة الإعلام الحكومي فنسبة مشاهدة القنوات الخاصة الغير مرتبطة بالحكومة أو تابعة لها تعتبر نسبة قليلة نسبياً عند النظر للقنوات الخاصة التي ليس لها أي ارتباط بالحكومة والحاكم .

- كما افترضت الدراسة أن الأطر الإخبارية المستخدمة في إدارة الأزمات ومنها أزمة الدستور لها تأثير في المجتمع .

وهذا أيضاً لم يحدث من خلال الإطار الاعلامي للبرامج التي عرضت برامج خاصة لمناقشة أزمة الدستور فالإطار أما أنه كما هو واضح في جدول (9) ينقل الآراء من النخبة للجمهور أو طرح القضية ووجهات النظر ولعل ذلك واضح من خلال أن البرامج تسير في اتجاهات واحدة وتنقل وجه نظر واحدة أو الضيوف متقاربين جداً في وجهة النظر . مما يجعل المجتمع لا يرى أي تغيير في الأحداث وقناعة المشاهد بأن الكل يبحث عن مصالح شخصية وان الهدف هو أما إرضاء السلطة أو إرضاء وجه نظر القناة التي تعرض البرامج ولها الفضل في استضافة الضيف أي كانت صفته الرسمية .

- كما افترضت الدراسة أن النخبة المصرية تتبنى أطر التناول الإخباري لازمة الدستور وفقاً لانتماؤها السياسي والحزبي وسياسة القناة التي يقدمون رأيهم من خلالها .

وهذا ما أثبتت الدراسة صحته وظهر واضحاً جداً في جميع نتائج الدراسة حيث أن برنامج ستوديو 27 ومصر 25 إتجاهاتهم متقاربة نسبياً في عرض وجهة نظر الحكومة . كما ان الضيوف في معظم هذه البرامج إما منتهم للحزب الحاكم او إتجاهاتهم في نفس إتجاه الأزمة فمعظم ضيوف مصر 25

اما سياسيين تابعين للحزب الحاكم أو القريب منه أو الديني ومعظم ضيوف ستوديو 27 أساتذة جامعة . وفي النهاية ظهر واضحا جداً أن الضيف لا يعيد عن الخط الذي رسمه الحزب أو الوجهة التي توجهها له القناة المضيفة وأظهر هذا عدم الموضوعية لا في الضيوف ولا في القنوات الإخبارية . لذلك لم يتغير الإعلان الدستوري المكمل الذي حصن قرارات الرئيس ضد أي طعن ضارياً بعرض الحائط دور مؤسسة القضاء وضرب القانون وتعطيل الأحكام القضائية لذلك تمت الموافقة على دستور معيب لم يحدث في تاريخ مصر وايضاً انخفاض نسبة الذين توجهوا لصناديق الانتخابات وأصبح الدستور الجديد في بلد بعد ثورة قامت لهدم الظلم . اصبح الظلم والإقصاء وعدم المساواة يحدث من خلال دستور . دون تأثير للإعلام والبوبق الاعلامي الذي لم يؤثر في الأزمة .

النتائج العامة للدراسة

1- توصلت الدراسة الي ان الإيدلوجيات السياسية والانتماءات الحزبية تعكس وجهة نظرها في إدارة الأزمات .

2- الأطر التي تقدم من خلال القناة لتغطية الأحداث والموضوعات التي تظهرها والكلمات التي توصف الأحداث تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل رأي الجمهور والقرارات التي يتخذها تجاه هذه الأزمة .

3- تقديم الرسائل الإعلامية يتمتع بكثير من الانحياز تجاه القضايا و يتغلي عن الموضوعية لان سياسة الإدماج و الإقصاء التي تقدمها النخبة تحدد البيانات التي يحتاجها الجمهور لتكوين رأي تجاه القضية المطروحة و الواقع الذي ينقل من خلال القنوات والنخبة المختارة لديها من خلال مسارات المناقشة لهذه القضية .

4- تصدر النخب أحكام بوعي أو بدون وعي علي القضايا المطروحة بما يتناسب مع الأطر الفكرية الخاصة بهم وإتجاهتهم السياسية والكلمات المفتاحية لإدارة الحوار و صور نمطية و التركيز علي مصادر خاصة قد تكون غامضة للتخويف وإثارة الرعب وذلك من اجل الوصول إلي نتائج معده مسبقا من قبلهم .

5- أظهرت الدراسة التي طبقت علي ثلاث قنوات ان القنوات التلفزيونية لديها سرعة في تغطية الأحداث التي تظهر مع الأزمة و لكن ليس لديها مصداقية في تقديم الحدث .

6- تستمد النخب كيانها و حضورها من تكريس أفكارها

حاكم وعضو تأسيسية وفى برنامج آخر الكلام ليسرى فوده كانت الصفة الغالبة هى عضو التأسيسية و وفى برامج مصر 25 كانت صفة الضيوف الرسمية ممتنى لحزب حاكم او عضو تأسيسية.

- صورة الإعلان الدستوري فى البرامج التى ناقشت أزمة الإعلان الدستوري والدستور ستوديو 27 كانت الصورة ايجابية ومحايده وفى برنامج آخر الكلام ليسرى فوده كانت الصورة سلبية وفى برامج مصر 25 كانت الصورة ايجابية.

- الانتقادات الموجهة للإعلان الدستوري والدستور فى البرامج التى ناقشت أزمة الإعلان الدستوري والدستور : فى ستوديو 27 تتعامل بسلبية شديدة مع القضايا وفى برنامج آخر الكلام ليسرى فوده الفساد فى استغلال السلطة. وفى برامج مصر 25 تتعامل بسلبية شديدة مع القضايا.

- أساليب تشكيل الرأي العام المستخدمة فى البرامج التى ناقشت أزمة الإعلان الدستوري والدستور ستوديو 27 نقل الآراء ووجهات النظر من الصفوة الى الجمهور و طرح القضية والآراء ووجهات النظر المختلفة بشأنها وفى برنامج آخر الكلام ليسرى فوده نقل الآراء ووجهات النظر من الصفوة إلى الجمهور وفى برنامج مصر 25 نقل الآراء ووجهات النظر من الصفوة إلى الجمهور

- برنامج آخر الكلام ليسرى فوده كان أكثر البرامج موضوعية يليه ستوديو 27 ثم مصر 25

مجموع التلقت قيد البحث	البرنامج			البرامج
	مصر 25	آخر كلام يسرى فوده	ستوديو 27	
31	13	7	11	الدلالات الإحصائية
56.0	22.7	102.	65.8	عدد التلقت
50	35	571	18	المتوسط الحسابي
173	295.	718	724	المجموع
7.56	56			
2	2	90	40	الزمن للحلقة
120	105	120	90	الزمن للحلقة المدى
118	103	30	50	
38.9	29.8	10.0	18.6	الانحراف المعياري
13	82	64	43	
	2.15	0.72		معامل الانواء
0.042	2	9	0.099	
	28.975			قيمة F
	0.000			المتوقعة

جدول (1) التوميف الاحصائى لزمان انقضايا التى تناولتها

وسعيها من اجل تلك الجماهير كما ان الجماهير هي التي تصنع نخبها , كما ان النخب تهدد شرعية السلطة .
٧- النخب ادمنت مجاراه السلطة و معارضتها بعد الانقلاب عليها .

٨- المجتمع المصري يخلو من النخب الحقيقية القادرة علي إدارة الأزمات داخل المجتمع مما أدى إلى دخول المجتمع لنفق مظلم بسبب غياب الحقائق و الوعي بالقضايا و الأزمات التي يمر بها المجتمع فلم يستطع الجمهور تكوين رأي صحيح تجاه قضية هامة مثل قضية الدستور .

نتائج الدراسة التحليلية :

من خلال تحليل الإطار الاعلامى لمناقشة أزمة الإعلان الدستوري والدستور و من خلال ثلاث اتجاهات إعلامية مختلفة وهى (برنامج ستوديو 27 وبرنامج آخر كلام ليسرى فوده وبرنامج مصر 25) من خلال معالجة البيانات الخاصة بالتحليل توصلت الباحثة للنتائج التالية :

- يصل متوسط زمن الحلقة فى برنامج آخر الكلام ليسرى فوده إلى 102.571 دقيقة وينخفض نسبيا في برنامج ستوديو 27 إلى 65.818 دقيقة وينخفض جدا في مصر 25 إلى 22.735 دقيقة.
- جميع البرامج التى ناقشت أزمة الإعلان الدستوري والدستور تستضيف خبراء ومحللين ما عدى نسبة % 30.769 من برامج مصر 25 لم تستضيف احد .

- جميع البرامج التى ناقشت أزمة الإعلان الدستوري والدستور لم تستضيف إناث وجميع الضيوف رجال ما عدى نسبة % 9.091 من برامج أستوديو 27 اشتضاف أنثى.

- البرامج التى ناقشت أزمة الإعلان الدستوري والدستور ركز برنامج ستوديو 27 على أساتذة الجامعات والصحفيين ورجال السياسة . فى حين ركز برنامج آخر الكلام ليسرى فوده على أساتذة الجامعات ورجال السياسة والدستوريين وركزت برامج مصر 25 على رجال الدين.

- ضيوف البرامج التى ناقشت أزمة الإعلان الدستوري والدستور فى أستوديو 27 اتجاهاتهم واحدة او متقاربة فى حين كانت ضيوف برنامج آخر الكلام ليسرى فوده اتجاهاتهم متقاربة ومختلفة اما برامج مصر 25 كان ضيوفها اتجاهاتهم واحدة ومتقاربة.

- كانت الصفة الرسمية للضيف فى البرامج التى ناقشت أزمة الإعلان الدستوري والدستور فى أستوديو 27 ممتنى لحزب

الإعلان الدستوري والدستور هي التي تستضيف الخبراء والمحللين . كما لوحظ ان البرامج التي لا تستضيف خبراء ومحللين لمناقشة قضية الإعلان الدستوري والدستور بقناه مصر . 25 هي برامج خاصة بتأييد الإعلان الدستوري والدستور وكأنها اعلان غير مدفوع الاجر لنعم للدستور . كما يتضح وجود فروق معنوية في مجموع الحلقات حيث بلغ مربع كاي 17.065 وهذه القيمة معنوية عند مستوى 0.05 للصالح البرامج التي يوجد بها ضيوف حيث بلغت نسبة هذه البرامج 87.097%

نوع الضيوف	الدلالات الإحصائية		البرنامج
	ذكر	انثى	
1	10	التكرار	(ستوديو 27) ن = 11
9.0	90.	النسبة %	
91	909		
7	10	التكرار	(آخر كلام يسرى فوده) ن = 7
	0.000	النسبة %	
9	10	التكرار	(مصر 25) ن = 9
	0.00	النسبة %	
1	26	التكرار	المجموع ن = 27
3.7	96.	النسبة %	
04	296		
*23.148			مربع كاي

جدول (٢) نوع الضيوف في البرامج الحوارية عينة الدراسة

يتضح من جدول (٣) والخاص بنوع الضيوف في البرامج الحوارية التي تناقش قضية الإعلان الدستوري والدستور . ان جميع حلقات آخر كلام ليسرى فودة وبرامج مصر 25 تستضيف خبراء ومحللين ذكور بنسبة 100% في حين ان برنامج ستوديو 27 استضاف سيدة واحدة لمناقشة قضية الإعلان الدستوري والدستور

ومن الجدير بالملاحظة في هذا الجدول ايضا ان نسبة 3.704% من السيدات هي التي شاركت في مناقشة قضية الإعلان الدستوري والدستور يعتبر نوع من تهميش المرأة في اهم القضايا التي تخص المجتمع ككل والمرأة = نصف هذا المجتمع كما يتضح وجود فروق معنوية في مجموع الحلقات حيث بلغ

حلقات مناقشة الإعلان الدستوري والدستور بالدقائق .

يتضح من جدول (١) والخاص بزمن القضايا التي تناولتها حلقات مناقشة الإعلان الدستوري والدستور بالدقائق . أن أعلى متوسط زمن للحلقة بلغ 102.571 دقيقة في برنامج آخر كلام (يسرى فودة) يليه برنامج ستوديو 27 بمتوسط زمن للحلقة بلغ 65.818 دقيقة في حين انخفض متوسط زمن الحلقة في مصر 25 الى 22.738 دقيقة .

ومن الملاحظ ان أستوديو 27 ناقش قضية الإعلان الدستوري والدستور خلال 11 حلقة في 724 دقيقة في حين تمت مناقشة نفس القضية في آخر كلام (يسرى فوده) في 718 دقيقة خلال 7 حلقات فقط . ومن اللافت للنظر ان مصر 25 ناقشت نفس القضية من خلال 13 حلقة في زمن اجمالي قدره 295 دقيقة فقط .

ويتضح ايضا ان هناك فروق معنوية عند مستوى 0.01 لصالح طول زمن الحلقة في برنامج آخر كلام ليسرى فودة وبرنامج ستوديو 27 وانخفاض زمن الحلقة في برنامج مصر 25

البرنامج	وجود ضيوف		الدلالات الإحصائية
	لا يوجد ضيوف	يوجد ضيوف	
(ستوديو 27) ن = 11	11		التكرار
	100.000		النسبة %
(آخر كلام يسرى فوده) ن = 7	7		التكرار
	100.000		النسبة %
(مصر 25) ن = 13	4	9	التكرار
	30.7	69	النسبة %
المجموع ن = 31	4	27	التكرار
	12.9	87.097	النسبة %
*17.065			مربع كاي

جدول (٢) مدى وجود الضيوف في البرامج عينة الدراسة

يتضح من جدول (٢) والخاص بمدى وجود الضيوف في البرامج التي تناقش قضية الاعلان الدستوري والدستور . ان جميع برامج ستوديو 27 وبرنامج آخر كلام ليسرى فودة تستضيف خبراء ومحللين بنسبة 100% في حين ان قناه مصر 25 فان نسبة 69.231% من برامجها الخاصة بمناقشة قضية

مربع كاي 23.148 وهذه القيمة معنوية عند مستوى 0.05 لصالح البرامج التي يوجد بها ضيوف ذكور حيث بلغت نسبة هذه البرامج 96.296%

يتضح من جدول (٤) والخاص بتخصص الضيوف في البرامج الحوارية التي تناقش قضية الاعلان الدستوري والدستور . ان اعلى نسبة كانت لأساتذة الجامعة بنسبة كلية بلغت 25.926% وتركزت في حلقات ستوديو 27 بنسبة 36.364% وحلقات آخر كلام ليسرى فودة بنسبة 42.857% في حين انها كانت في قناه مصر 25 بنسبة 0.000% كما كانت ثاني اعلى نسبة من تخصص الضيوف هم الصحفيين بنسبة كلية بلغت 22.222% وتركزت في حلقات ستوديو 27 بنسبة 36.364% وكانت في حلقات آخر كلام ليسرى فودة بنسبة 14.286% وفي قناه مصر 25 بنسبة 1.111% ثم كانت ثالث اعلى نسبة هم المتخصصين في السياسة بنسبة كلية بلغت 18.519% وتركزت في حلقات ستوديو 27 بنسبة 18.182% وكانت في حلقات آخر كلام ليسرى فودة بنسبة 28.571% وفي قناه مصر 25 بنسبة 11.111% وثالث اعلى نسبة لتخصص الضيوف كانت لرجال الدين بنسبة 11.111% وتركزت كلها في برامج قناه مصر 25.

كما يتضح وجود فروق معنوية في مجموع الحلقات حيث بلغ مربع كاي 15.833 وهذه القيمة معنوية عند مستوى 0.05 لصالح البرامج التي يوجد بها اساتذة جامعات و صحفيون ورجال سياسة حيث بلغت نسبة اساتذة الجامعات 25.926% والصحفيين 22.222% ورجال السياسة 18.519%

جدول (٥) نوع الاتجاهات النقابية والحزبية للضيوف في البرامج عينه الدراسة

البرنامج	الدلالات الإحصائية	نوع الاتجاهات النقابية والحزبية			
		اتجاهات متعارضة	اتجاهات مختلفة	اتجاهات متقاربة	اتجاهات واحدة
(ستوديو 27) ن = 11	التكرار النسبة %	2 18.182	3 27.273	4 36.364	2 18.182
(آخر كلام ليسرى فودة) ن = 7	التكرار النسبة %	1 14.286	3 42.857	2 28.571	1 14.286
(مصر 25) ن = 9	التكرار النسبة %	1 11.111	3 33.333	5 55.556	0
المجموع ن = 27	التكرار النسبة %	6 22.222	10 37.037	13 47.778	8 29.630
مربع كاي		6.333			

يتضح من جدول (٥) والخاص بنوع الاتجاهات النقابية والحزبية للضيوف في البرامج الحوارية التي تناقش قضية الاعلان الدستوري والدستور .

- برنامج ستوديو : 27 كانت اتجاهات الضيوف اما واحدة بنسبة 27.273% واما متقاربة بنسبة 45.455% وجاءت الاتجاهات المختلفة بنسبة 18.182% فالاتجاهات المتعارضة بنسبة 9.091%

- برنامج آخر كلام ليسرى فودة : لم يستضيف ضيوف ذات اتجاهات واحدة في حين تباينت الضيوف في الحلقة ما بين اتجاهاتهم متقاربة بنسبة 42.857% واتجاهاتهم مختلفة بنسبة 42.857% وكانت الاتجاهات متعارضة بنسبة 14.286%

- برامج مصر : 25 كان ضيوفها اتجاهاتهم واحدة بنسبة 55.556% في حين كانت متقاربة بنسبة 33.333% ومختلفة بنسبة 11.111% ولم تستضيف القناه اي ضيوف اتجاهاتهم متعارضة . ومن الواضح ان برنامج ستوديو 27 وبرنامج مصر 25 ركزت على الاتجاه الواحد والمتقارب في الضيوف في حين ان برنامج آخر كلام ليسرى فودة كان اكثر موضوعية في تركيزه على المتقارب والمختلف .

كما يتضح وجود فروق غير معنوية في مجموع الحلقات حيث بلغ مربع كاي 6.333 وهذه القيمة غير معنوية عند مستوى 0.05 مما يؤكد ان الاتجاهات النقابية والحزبية للضيوف شبه متساوية في المجمل

جدول (٦) الصفة الرسمية للضيف في البرامج عينه الدراسة

البرنامج	الدلالات الإحصائية	الصفة الرسمية للضيف		
		عضد واللجنة التأسيسية	مستوري افئه	متمه ي لحزب معارض
(ستوديو 27) ن = 11	التكرار النسبة %	3 27.273	4 36.364	4 36.364
(آخر كلام ليسرى فودة) ن = 7	التكرار النسبة %	1 14.286	3 42.857	3 42.857
(مصر 25) ن = 9	التكرار النسبة %	3 33.333	5 55.556	1 11.111
المجموع ن = 27	التكرار النسبة %	7 25.926	12 44.444	8 29.630
مربع كاي		6.333		

يتضح من جدول (٦) والخاص بالصفة الرسمية للضيف في

البرامج الحوارية التي تناقش قضية الإعلان الدستوري والدستور .

- برنامج ستوديو : 27 ركز البرنامج على ان تكون الصفة الرسمية للضيف انه منتمي لحزب حاكم بنسبة 36.364% ثم ركزت على ان يكون عضو اللجنة التأسيسية بنسبة 27.273% وجاءت نسبة الفقهاء الدستوريين والمنتمين لحزب معارض بنسبة 18.182%

- برنامج آخر كلام ليسرى فودة : ركز البرنامج على ان تكون الصفة الرسمية للضيف انه عضو اللجنة التأسيسية بنسبة 57.143% ثم تساوت في ان تكون الصفة الرسمية للضيف منتمي لحزب حاكم او حزب معارض او فقيه دستوري بنسبة واحدة 14.286%

- برامج مصر : 25 ركزت البرامج على ان تكون الصفة الرسمية للضيف انه منتمي لحزب حاكم بنسبة 55.556% ثم عضو اللجنة التأسيسية بنسبة 33.333% ثم فقيه دستوري بنسبة 11.111% ولم تستضيف القناة اي ضيف منتمي لحزب معارض ومن الواضح ان برنامج ستوديو 27 وبرنامج مصر 25 ركزت على ان يكون الضيف اما منتميا لحزب حاكم او عضو اللجنة التأسيسية في حين ان برنامج آخر كلام ليسرى فودة كان اكثر موضوعية في تركيزه على ان يكون الضيف عضو اللجنة التأسيسية ثم باقى الصفات بشكل متساوي.

كما يتضح وجود فروق غير معنوية في مجموع الحلقات حيث بلغ مربع كاي 6.333 وهذه القيمة غير معنوية عند مستوى 0.05 مما يؤكد ان الصفة الرسمية للضيف شبه متساوية في المجمل

جدول (٧) صورة الدستور والإعلان الدستوري كما تعكسها البرامج عينة الدراسة

البرامج	صورة الدستور والإعلان الدستوري				
	سليبي جدا	سليبي	محايد	إيجابي	إيجابي جدا
(ستوديو 27) ن = 11	2	5	3	1	9
تكرار	1	4	2	2	9
نسبة %	18.2	45.5	27.3	9.1	6.8
(آخر كلام ليسرى فودة) ن = 7			2	4	1
تكرار			2	5	1
نسبة %			28.6	71.4	14.3
(مصر 25) ن = 13	1	8	4		
تكرار	7	8	3		
نسبة %	69.2	61.5	23.1		
المجموع ن = 31	3	3	9	5	1
تكرار	9	4	2	1	3
نسبة %	9.7	12.3	28.7	16.1	3.2
مربع كاي	*14.968				

يتضح من جدول (٧) والخاص بصورة الدستور والإعلان الدستوري كما تعكسها البرامج الحوارية التي تناقش قضية الإعلان الدستوري والدستور .

- برنامج ستوديو : 27 ركز البرنامج على ان تكون صورة الدستور والإعلان الدستوري ايجابية بنسبة 45.455% ثم محايدة بنسبة 27.273% ثم ايجابي جدا بنسبة 18.182% فسليبي بنسبة 9.091% ولم تظهر الصورة السلبية جدا في البرنامج

- برنامج آخر كلام ليسرى فودة : ركز البرنامج على ان تكون صورة الدستور والإعلان الدستوري سلبية بنسبة 57.143% ثم محايدة بنسبة 28.571% ثم سلبية جدا بنسبة 14.286% ولم يتطرق البرنامج الى ايجابي ولا ايجابي جدا .

- برامج مصر : 25 ركز البرنامج على ان تكون صورة الدستور والإعلان الدستوري ايجابية بنسبة 61.538% ثم محايدة بنسبة 30.769% ثم ايجابي جدا بنسبة 7.692% ولم تظهر الصورة السلبية او السلبية جدا في البرنامج.

ومن الواضح ان برنامج ستوديو 27 وبرنامج مصر 25 ركزت على ان تكون صورة الدستور في برامجها ايجابية ومحايدة في حين ان برنامج آخر كلام ليسرى فودة ركز على ان تكون صورة الدستور والإعلان الدستوري سلبية ومحايدة ثم سلبية جدا .

كما يتضح وجود فروق معنوية في مجموع الحلقات حيث بلغ مربع كاي 14.968 وهذه القيمة معنوية عند مستوى 0.05 لصالح البرامج ترى الدستور والإعلان الدستوري بصورة ايجابية او محايدة حيث بلغت الصورة الايجابية 41.935% والصورة المحايدة 29.032%

جدول (٨) نوع الانتقادات الموجهة للإعلان الدستوري والدستور في البرامج عينة الدراسة

النوع	نوع الانتقادات الموجهة للإعلان الدستوري والدستور				
	لا يوجد نقد	الآراء غير الصحيحة	تغير عن مصالح فئة معينة	تريد امتداد قوانين غير عادلة	تعدى السلطة
(ستوديو 27) ن = 11	1	2	1	2	4
تكرار	9	9	1	1	3
النسبة %	9.1	18.2	9.1	18.2	36.4
(آخر كلام ليسرى فودة) ن = 7		1	1	3	2
تكرار		1	1	4	2
النسبة %		14.3	14.3	57.1	28.6
(مصر 25) ن = 13	2	2	1	2	6
تكرار	1	1	7	1	4
النسبة %	15.4	15.4	53.8	7.7	46.2
المجموع ن = 31	3	5	3	7	2
تكرار	9	1	9	2	3
النسبة %	9.7	16.1	29.0	22.6	9.7
مربع كاي	*14.871				

جدول (٩) أساليب تشكيل الرأي العام المستخدمة في البرامج عينة الدراسة

أساليب تشكيل الرأي العام المستخدمة			البرنامج	دلالات الإحصائية
نقل الآراء ووجهات النظر من الصفوة إلى الجمهور	اثارة القضية دون تقديم حلول لها	طرح القضية والآراء ووجهات النظر المختلفة بشأنها		
5	1	5	(ستوديو) 27 ن = 11	تكرار نسبة %
45.45	9.091	45.45	(آخر كلام يسرى فوده) 7 ن = 7	تكرار نسبة %
2	1	4	(مصر) 25 ن = 13	تكرار نسبة %
28.57	14.28	57.14	المجموع 31 ن = 31	تكرار نسبة %
1	2	10	مربع كاي	
7.692	15.38	76.92		
8	4	19		
25.80	12.90	61.29		
6	3	0		
*11.677				

يتضح من جدول (٩) والخاص بأساليب تشكيل الرأي العام المستخدمة كما تعكسها البرامج الحوارية التي تناقش قضية الإعلان الدستوري والدستور .

- برنامج ستوديو : 27 ركزت نسبة 45.455% من الحلقات على نقل الآراء ووجهات النظر من الصفوة إلى الجمهور ونسب 45.455% من الحلقات تعمل على طرح القضية والآراء ووجهات النظر المختلفة بشأنها في حين أن نسبة 9.091% تعمل على اثارة القضية دون تقديم حلول لها

- برنامج آخر كلام ليسرى فوده : ركزت نسبة 57.143% من الحلقات على نقل الآراء ووجهات النظر من الصفوة إلى الجمهور ونسب 28.571% من الحلقات تعمل على طرح القضية والآراء ووجهات النظر المختلفة بشأنها في حين أن نسبة 14.286% تعمل على اثارة القضية دون تقديم حلول لها

- برامج مصر : 25 ركزت نسبة 76.923% من الحلقات على نقل الآراء ووجهات النظر من الصفوة إلى الجمهور ونسبة 15.385% تعمل على اثارة القضية دون تقديم حلول لها في حين أن نسبة 7.692% من الحلقات تعمل على طرح القضية والآراء ووجهات النظر المختلفة بشأنها

كما يتضح وجود فروق معنوية في مجموع الحلقات حيث بلغ

يتضح من جدول (٨) والخاص بنوع الانتقادات الموجهة للإعلان الدستوري والدستور كما تعكسها البرامج الحوارية التي تناقش قضية الإعلان الدستوري والدستور .

- برنامج ستوديو 36.364% : 27 من الحلقات تعاملت مع القضية بسلبية شديدة و 18.182% من الحلقات تعاملت مع القضية على انها الفساد في استغلال السلطة وتعبير عن مصالح فئة معينة و 9.091% تعاملت مع القضية على تأييد استصدار قوانين غير عادلة والآراء غير الصحيحة ولا يوجد نقد

- برنامج آخر كلام ليسرى فوده: 42.857% من الحلقات تعاملت مع القضية على أنها فساد في استغلال السلطة و 28.571% من الحلقات تعاملت مع القضية بسلبية شديدة وتعبير ونسبة 14.286% تعاملت مع القضية على تأييد استصدار قوانين غير عادلة استصدار قرارات غير عادلة

- برامج مصر 46.154% : 25 من الحلقات تتعامل بسلبية شديدة مع القضايا ونسبة 15.385% تتعامل مع القضية على انها الفساد في استغلال السلطة وتعبير عن مصالح فئة معينة والآراء غير الصحيحة ثم نسبة 7.692% تؤيد استصدار قوانين غير عادلة

ومن الواضح ان برنامج ستوديو 27 ووبرامج مصر 25 تعاملت مع القضية بسلبية في حين ان برنامج آخر كلام ليسرى فوده تعامل مع القضية على انها فساد في استغلال السلطة كما يتضح وجود فروق معنوية في مجموع الحلقات حيث بلغ مربع كاي 14.871 وهذه القيمة معنوية عند مستوى 0.05 لصالح البرامج التي تتعامل بسلبية شديدة مع القضايا والفساد في استغلال السلطة

مربع كاي 11.677 وهذه القيمة معنوية عند مستوى 0.05 لصالح البرامج التي تنقل الآراء ووجهات النظر من الصفوة الى الجمهور ثم طرح القضية والآراء ووجهات النظر المختلفة بشأنها

جدول (١٠) مدى موضوعية عرض القضايا التي تتعلق بالإعلان الدستوري والدستور في البرامج عينة الدراسة

البرنامج	الدلالات الإحصائية	مدى موضوعية عرض القضايا التي تتعلق بالإعلان الدستوري والدستور		
		موضوعي	موضوعي جزري	موضوعي غير موضوعي
(ستوديو التكرار 27) ن = 11	النسبة %	3	6	2
(آخر كلام يسرى فوده) ن = 7	النسبة %	4	2	1
(مصر 25) ن = 13	النسبة %	4	4	5
المجموع ن = 31	النسبة %	11	12	8
مربع كاي		0.839		

يتضح من جدول (١٠) والخاص بمدى موضوعية عرض القضايا التي تتعلق بالإعلان الدستوري والدستور كما تعكسها البرامج الحوارية التي تناقش قضية الإعلان الدستوري والدستور .

- برنامج ستوديو 27: يمكن التعامل مع نسبة 27.273% من الحلقات على أنها موضوعية والتعامل مع نسبة 54.545% من الحلقات على أنها موضوعية الى حد ما في حين ان نسبة 18.182% من الحلقات غير موضوعية

- برنامج آخر كلام ليسرى فوده : يمكن التعامل مع نسبة 57.143% من الحلقات على أنها موضوعية والتعامل مع نسبة 28.571% من الحلقات على أنها موضوعية الى حد ما في حين ان نسبة 14.286% من الحلقات غير موضوعية

- برامج مصر 25 : يمكن التعامل مع نسبة 38.462% من الحلقات على أنها غير موضوعية والتعامل مع نسبة 30.769% من الحلقات على أنها موضوعية الى حد ما في حين ان نسبة 30.769% من الحلقات تعتبر موضوعية

كما يتضح وجود فروق غير معنوية في مجموع الحلقات حيث بلغ مربع كاي 0.839 وهذه القيمة غير معنوية عند مستوى 0.05 مما يؤكد على ان البرامج في مجملها تتراوح ما بين الموضوعي والموضوعي النسبي والغير موضوعي

توصيات الدراسة :

١- يحتاج المجتمع المصري الي نخب ديمقراطية تمارس السياسة بشكل صحيح .

٢- النخب هما القوة الحقيقية للمجتمع لذلك يعتمد عليهم في الاصلاح و الممارسات السياسية و يجب تأهيلهم لهذه المهمة.

٣- وسائل الاعلام هي من تصنع النخب و تدفعها الي الممارسات السياسية دون وعي منها بالدور الذي تؤديه لذلك يجب علي وسائل الاعلام ان تختار النخب بعناية بعيدا عن سياسة القناة .

٤- اختيار النخب يجب ان ينبع من التخصص و الموضوعية التي تناقش بها القضايا .

٥- أعطاء الفرصة الكافية لتغطية الازمات و فتح المجال لجميع الاتجاهات دون تدخل من ادارة القناة في توجيه الحديث .

٦- تزداد الحاجة الي الاخبار و المعلومات التي تساهم في التغطية الاعلامية للازمات بصدق و موضوعية .

٧- يجب ان تلتزم القنوات الاعلامية بعدم الخلط بين الخبر و الرأي في تغطية الاحداث .

٨- اقصاء الصراع الدائر بين النخب عن الجمهور و الالتزام بالحوار الهادئ لإدارة الازمة حتي يستطيع الجمهور تكوين رأي معرفي صحيح تجاه القضايا المطروحة .

مراجع الدراسة :

(١) عادل صالح هل الإعلام أداة للصراع ؟دراسة لتغطية الأهرام والمصري اليوم لأزمة مقتل (مروة الشربيني) في ألمانيا مؤتمر الإعلام والأزمات : الرهانات والتحديات جامعة سوهاج كلية الآداب قسم الإعلام ديسمبر 2010 ص 3

(٢) كريمان فريد، الكتابة للعلاقات العامة ،عالم الكتب القاهرة ص 2008 . 15

(٣) عادل عبد الغفار ، استخدام الصفوة المصريه للراديو والتلفزيون الدولي ، رساله ماجستير(جامعه القاهرة ، كلية الإعلام . 1995)

(٤) سوزان القليتي ، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في

وقت الأزمات ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ديسمبر 1998)

5_ Daivd Domke And Others. "Elite Messages And Source Cues :Moving Beyond partisanship " In: Political Communication . Vol. 17 ,No. 4,2000 Pp.395-402.

(٦) هويدا مصطفى . إستطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التليفزيونية لانتخابات مجلس الشعب لعام 2000 ? المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، (ع) اجامعة القاهرة: كلية الإعلام ، 2001.

(٧) جيهان يسرى . اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصرى لأحداث الإرهاب. بحث منشور فى: المؤتمر العلمى السنوى الثامن بعنوان : الإعلام وصورة العرب والمسلمين . (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، مايو 2002 (٨) حنان جنيد. " دور الإعلام فى تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب ، بحث منشور فى المؤتمر السنوى الأول فى الإذاعة والتليفزيون بعنوان " الإعلام والإرهاب " . (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2002)

(٩) هويدا مصطفى. " اتجاهات الصفوة نحو تغطية الإعلام المصرى لأحداث 11 سبتمبر وتداعياتها " المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثالث ، (ع) 4 جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، أكتوبر- ديسمبر 2002 (١٠) هويدا مصطفى. "مصادقية وسائل الإعلام كما تراها النخبة فى مصر " مجلة بحوث الإعلام ، (ع) 21 جامعة القاهرة كلية الإعلام ، أكتوبر / ديسمبر 2003.

(١١) خالد صلاح الدين. " اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التليفزيونية الإخبارية للأزمات العربية فى إطار مدخل إدارة الصراع " المؤتمر العلمى السنوى العاشر بعنوان الإعلام المعاصر والهوية العربية (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، . 2004)

(١٢) حنان أحمد سليم. اتجاهات الصفوة المصرية نحو واقع ومستقبل القنوات الإخبارية العربية . بحث منشور فى : المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر بعنوان مستقبل وسائل الإعلام العربية ، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، مايو 2005).

(١٣) عبدالله زلطة. اتجاهات النخبة الصحفية المصرية نحو أداء القنوات التليفزيونية الإخبارية . بحث منشور فى : المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر بعنوان مستقبل وسائل الإعلام العربية (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، مايو 2005).

(١٤) خالد صلاح الدين. " دور التليفزيون والصحف فى تشكيل المعلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية " رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة: كلية الإعلام ، 2001).

(١٥) أشرف جلال القضايا العربية والإسلامية فى وسائل الإعلام العربية بحث منشور فى المؤتمر العلمى السنوى الثامن بعنوان وصورة العرب والمسلمين (جامعة القاهرة كلية الإعلام م. مايو . 2002)

(١٦) أيمن أبو زيد اعتماد المشاهد المصرى على القنوات الفضائية خلال الأزمات (2006)

(١٧) سعود بن قالح مدى اعتماد اساتذة الجامعات السعودية على وسائل

الإعلام أثناء الأزمات(2003)

(١٨) دراسة : إيثار عبد الهادي إستراتيجية إدارة الأزمات : تأطير مفاهيمي على المنظور الإسلامى مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد المجلد 7 217 العدد (2011) 64

(١٩) دعاء سالم ("2012 اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لأحداث ما بعد ثورة 25 يناير دراسة فى إطار نظرية التماس المعلومات " المؤتمر الثامن عشر كلية الإعلام جامعة القاهرة . 2012 (٢٠) السيد السعيد عبد الوهاب محمد استراتيجيات الخطاب الاتصالي المؤسسي فى إدارة الأزمات

(٢١) عادل صالح هل الإعلام أداة للصراع ؟ دراسة لتغطية الأهرام والمصري اليوم لأزمة مقتل (مررة الشرييني) فى ألمانيا مؤتمر الإعلام والأزمات : الرهانات والتحديات " جامعة سوهاج كلية الآداب قسم الإعلام ديسمبر 2010

(٢٢) السيد مصطفى عمر ،البحث الاعلامي ، مكتبة الفلاح للنشر والطباعة ، الامارات العربية المتحدة ، 2000 ص 2

(٢٣) محمد عبد الحميد،البحث العلمى،فى الدراسات الإعلامية،القاهرة ،عالم الكتب 2000،ص.158

(٢٤) محمد شفيق ، البحث العلمى ، المكتب العلمى الحديث ، الاسكندرية ، 2010، ص 108

(٢٥) عبد الباسط محمد حسن أصول البحث الاجتماعى ، مكتبة وهبه ، القاهرة، 1980، ص 212

(٢٦) عبد الباسط عبد المعطى،البحث الاجتماعى،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1995، ص 314

(٢٧) عبد الباسط عبد المعطى ،البحث الاجتماعى،مرجع سابق،ص 317 (28) Entman , Robert M., Framing : Toward Clarification of a Fractured paradigm, Jounal of communicaton. Vol. 43, No. 4, Autumn 1993, P52

(29) Rhee, June W., Strategy and Issue Frames in Election Campaign Coverage: As Social cognitive Accounts of Framing Effects, Journal of communication, vol. 47, No. 3 Summer 1997, P 44.

(٣٠) محمد عبد الحميد ،نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ،عالم الكتب ، القاهرة ط 2 ص 134